على وجه الصواب الى استعمال المنطق فان وقع بدونه فربما
من غير رام ومن هاهنا تحطمت الاراء وتصادمت العقول
والاهواء انّ تعلّم المنطق فرض على كل مسلم والفكر عند المتقدمين
مجموع الحركتين حركة من المطلوب المشعور به نحو المعلومات
لتحصيل مباد مناسبة ونهايتها حصول المبادي وحركة من
المبادي الى المطلوب بترتيب تلك المبادي ونهايتها حصول
المطلوب وعند المتاخرين الترتيب اللازم للحركة الثانية لكن
ذهب الامام الرازي الى ان الفكر هو الامور المترتبة لكن
الفحول لم يتلقوه بالقبول وان وافق القول باشتمال الترتيب
على العلل الاربع فالفكر مادته هو الامور المعلومة وصورته
هي الهيئة الاجتماعية الحاصلة لتلك الامور وصحته
الاستلزامية للمطلوب هو منوط (اي مربوط) بصحة المادة والصورة معا
اذ لو فسدتا او فسد احدهما فسد الفكر (اي الفكر) ولم يستلزم المطلوب
وصحة المادة كونها مناسبة وصحة الصورة كونها جامعة للشرائط
المعتبرة في باب الايصال والمتكفل لتحصيل هذه الامور
الخطيرة كما ينبغي بالقياس الى الذكي والغبي انما هو
هذا الفن طوبى لمن له فيه حظ اوفر ويد طولى اللهم اجعلنا
من الراسخين فيه واجعله لنا ذريعة للنيل الى مآربنا وكافة
مطالبنا ولما تقرر فيما بين القوم ان بيان غاية العلم وبيان

موضوعه

موضوعه بينا فان المعرفة برسمه اراد الشارح ان يشير الى
رسمه ايضا قد يكون مبينا في الموضوع وغايته فقال فاندرج في
التعريف الاول الكائن باعتبار الجهة الوحدة الذاتية معرفة
الموضوع على المذهبين اي التصديق بموضوعية موضوع المنطق
حيث حصل من التعريف مقدمة هي ان المعلومات او المعقولات
الثانية ما يبحث في المنطق عن عوارضها الذاتية ولنا مقدمة
معلومة من الخارج هي ان ما يبحث في العلم عن عوارضه الذاتية
فهو موضوع ذلك العلم فيحصل من هاتين المقدمتين التصديق
بموضوعية موضوع المنطق اي التصديق بان المعلومات او الم
المعقولات الثانية فان الموضوع اما موضوع او محمول فالتصديق
بهلية ذات الموضوع من اجزاء العلم والتصديق بموضوعية
مقدمة من مقدمات الشروع وتصوره من المبادي التصورية
وتصور مفهوم الموضوع اعني ما يبحث في العلم عن عوارضه
الذاتية لكونه موضوع تلك القضية او محمولها ثم هاهنا امور
اربعة ربما يقع بينها اشتباه فلا تكن من المشتبهين الحا
الخابطين خبط عشواء والراكبين شططا وفي التعريف
الثاني اندرج معرفة الغاية اي التصديق بغاية الفن
اذ حصل منه معرفة صحة الفكر وفساده مما يترتب على
المنطق وكل ما يترتب على الشيء فهو غاية ذلك الشيء فيفيدان

Copyright © King Saud University